

أحكام الميم الساكنة والتنوين : الإظهار الشفوي، الإدغام الشفوي، الإخفاء الشفوي.

مقدمة

الميم (م) حرف من الحروف الهجائية :

لقبه: حرف شفوي.

مخرجه: ما بين الشفتين بانطباقهما.

صفاته اللازمة: الجهر والبينية والاستفال والانفتاح والإذلاق وتصحبه غنة مخرجها من الخيشوم.

صفاته العارضة عند سكونه: عند سكون الميم تعرض له ثلاث صفات: الإدغام الشفوي والإخفاء الشفوي والإظهار الشفوي.

وسميت هذه الصفات بالشفوية لخروج الميم من الشفتين. واصطاح العلماء على تسميتها بأحكام الميم الساكنة.

وقد تقدم تعريف الإدغام والإخفاء والإظهار.

أحكام الميم الساكنة باختصار

الميم الساكنة: هي حرف من أحرف الهجاء، وتكون خالية من الحركات الثلاث (ضمة أو كسرة أو فتحة)، وتخرج بإطباق الشفتين .

وتكون في الأسماء والأفعال والحروف، وتأتي متوسطة ومتطرفة، نحو:

الأمر ، يَمْحَق ، أَمْ

ولها ثلاثة أحكام:

١ . الإدغام الشفوي

٢ . الإخفاء الشفوي

٣ . الإظهار الشفوي

وسمّيت أحكام الميم الساكنة شفوية لأنَّ مخرج الميم من الشفتين، ولتمييزها عن أحكام النون الساكنة.

■ ونأتي الآن الى تفصيل كل حكم من هذه الأحكام الثلاثة

تعريف الإدغام: لغة: الإدخال.

اصطلاحاً: ادخال حرف ساكن بحرف متحرك حتى يصيران حرفاً واحداً من جنس الثاني.

- الإدغام الشفوي:

تدغم الميم الساكنة إذا أتى بعدها حرف واحد وهو الميم

بحيث تصيران ميماً مُشدَّدة تلفظ بإطباق الشفتين مع تطويل الغنة أكمل ما تكون،

نحو:

{الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِّنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِّنْ خَوْفٍ}

رسم المصحف

في حالة إدغام الميم الساكنة مع حرف الميم يكون علامته في المصحف تجريد الميم الأولى من السكون و تشديد الميم الثانية التي بعدها.

تعريف الإخفاء: لغة: الستر .

اصطلاحاً : هو نطف بحرف بصفة بين الإظهار والإدغام عار عن التشديد مع بقاء الغنة في الحرف الأول .

- الإخفاء الشفوي:

تخفى الميم الساكنة إذا أتى بعدها حرف واحد وهو الباء

وتلفظ بإطباق الشفتين بدون مجافاة ولا كز مع تطويل الغنة (كما ذكرنا في إخفاء الميم المنقلبة عن النون الساكنة في حكم إقلاب النون الساكنة) ،

نحو:

{تَحْنُ نَقْصُ عَلَيْنِكَ نَبَأُهُم بِالْحَقِّ}

{قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ}

في حالة إخفاء الميم الساكنة عند حرف الباء يكون علامته في المصحف تجريد الميم من السكون وعدم تشديد الباء التي بعدها،

تعريف الإظهار: لغة: البيان.

اصطلاحاً : اخراج كل حرف من مخرجه من غير زيادة في الغنة .

- الإظهار الشفوي:

تظهر الميم الساكنة إذا أتى بعدها حرف من حروف الهجاء عدا حرفي الإدغام والإخفاء (الميم والباء ، و عدا الألف لأنها لا يأتي قبلها إلا مفتوح ، فلا يأتي قبلها ميم ساكنة ولا أي حرف ساكن).